

الأدب مقدمة في سلوك طريق طالب العلم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام اسأل الله تعالى ان يجعل هذا المجلس - 00:00:00

مجلسا تحفه الملائكة وتتجللها الرحمة وان يجعلنا من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم امين. وجرت عادة الناس عند دراسة الاصول ان يبدأون او ان يبدأوا بمباحث الاحكام يتكلم عن الحكم وماهيته. ثم اقسام الحكم - 00:00:20 ليجعلوه حكما تكليفيا وحكما وضعيا. ثم بعد ذلك يدرسون باب الادلة العام والخاص والمطلق والمقييد الى غير ذلك يدرسون اه الدليل يدرسون الدليل فيدرسون القرآن والسنة والاجماع والاجتهاد ويدرسون بعض الادلة المختلف فيها كقول الصحابي عمل اهل المدينة المصالحة - 00:00:59

مرسلة ثم يختمن بالمباحث المتعلقة بالاجتهاد والتقليد والافتاء ولكن اريد ان ابدأ هذه الدروس بما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم لانه لا يمكن ان يملأ الاناء من قبل ان يغسل. لابد من - 00:01:39 لغسل الاناء اولا واذا اتسخت الايدي فلا يصح للناس ان يصافح بعضهم بعضا الا بعد غسل هذه الايدي ولذلك العلم مع طهارته ونوره وفضله الا ان محل الذي ينزل عليه - 00:02:09

فيلم لابد ان يكون محلا طاهرا ليتتفع بذلك العلم اما اذا كان المحل غير طاهر فان العلم ينزل على ذلك المحل فيزداد الانسان به طغيانا وكبرا وتجبرا والعياذ بالله. ولذلك قالوا من طلب العلم للعمل كسره علمه - 00:02:32 ومن طلب العلم لغير ذلك لم يزدد به الا فخرا او فجورا. اذا هناك من يطلب العلم ليترقى به الى الله ومنهم من يطلب العلم ليجادل به العلماء او يماري به السفهاء - 00:03:05

او ليطلب به وجهها من وجوه الدنيا. ولذلك ايضا قالوا العلم حرب فتن المتعالي العلم حرب للفتن المتعالي. كالسيل حرب للمكان العالى اما رأيت ان التبة العالية ينزل عليها الماء فيدكها دكا ويجعلها حصيدا - 00:03:25

فالماء يدك الجبال العالية وكذلك الانسان اذا لم يتخلق بالخلق ويتأدب باللادب فان العلم لا ينفعه بل ان العلم يضره. ولذلك نجد كما قلت من قبل ان الناس باقسامهم فهناك عال في الارض ولا يفسد - 00:03:55 وهذا شأن من الناس. وهناك مفسد في الارض ولا يعلو. ولا تجبر ولا يتکبر هذا شأن اخر. وهناك مفسد في الارض وعال هذا شأن ثالث والشأن الذي مدحه الله وجعل له الرفعة في الاولى والعقبة - 00:04:26

هو الذي برأ الله تعالى من العلو والافساد. قال الله تلك الدار الاخرة يجعلها الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. فالعلم سلطان ولابد للانسان ان يتآيد بالخلق لكي ينتفع بالعلم. ولذلك اثرت ان اجعل - 00:04:52 اليوم تمهيدا لهذه الدروس. واتكلم عن ضمية مهمة جدا وشرط ربما يكون وتأئها عند كثير من طلبة العلم الا وهو اللادب. اللادب. لقد كان السلف عليهم رحمة الله يجتهدون في طلب اللادب - 00:05:22

وكان احدهم يقول طلب باب واحد في اللادب خير من طلب سبعين بابا في الفقه. سبحان الله عندما تجتهد في معرفة اللادب هذا اعظم فائدة لك من تطلب ابواب الفقه - 00:05:50لان باللادب تنفتح لك الامور. و تستقيم لك تصورات ويهدا لك الطبع اما اذا عدلت اللادب فانك لن تصح بالعلم بل ربما تفسد بالعلم ولكن ما هو اللادب؟ ما هو اللادب؟ اللادب لن تصل اليه - 00:06:10

اً بالاجتهاد. الادب الاخلاق الفاضلة. لن تصل اليها الا بالاجتهاد الا بالاجتهاد. قال الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا. وقال النبي عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم - 00:06:38
وانما الحلم بالتحلم. وانما الحلم بالتحلم. اذا الانسان لا يولد عالما بل يولد جاهلا. قال الله والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. لا تعلمون شيء وجعل لكم السمع والابصار والافندة. اذا الاصل انك جاهل ثم انت بعد ذلك تجتهد في - 00:07:06
في قائم نفسك فتسأل ثم ترتفق بعد ذلك فتتأمل وتتنظر و تستتبط و تحلل هذا كله لا يأتي بعد المولد انما يأتي بعد ماذا؟ بعد سنين العمر المتطاولة. اذا الانسان كما يحصل العلم بالتدريب - 00:07:36
الاجتهاد وبذل المجهود فانه ايضا لن يكون خلوقا مؤديا الا بالتعب والتعني بل ان تخلص النفس من شوائبها واصلاح القلب من امراضها اعظم في النفس واشد وعلى النفس من ماذا؟ من طلب العلم. من طلب العلم يمكن ان تحصله. ويمكن ان يستقيم لك امره - 00:08:03

اما الادب فانه يحتاج الى مزيد من عناء. يحتاج الى تعن وتدقيق واجتهاد ومكافحة ومعاناة. ولذلك هذا الادب هو تهذيب النفس.
بالاجتهاد. تهذيب النفس بالاجتهاد. لجبل النفس وجبرها على ما ينبغي - 00:08:33
يعني احنا بنهذب النفس لنجبر النفس ونجبر النفس ان تسير على ما ينبغي. ما ينبغي شرعا وذوقا وعرفا. شرعا وذوقا وعرفا. هناك امور من جملة الادب لم يتكلم فيها الشرع ومردها الى الذوق اللطيف والعرف الصحيح. مثلا - 00:09:03
لو ان استاذنا جامعا دخل الجامعة وقد ليس شرطا طويلا ليس شرطا طويلا ليس فانلة قصيرة جدا وليس شورتا طويلا. هذا اللبس من حيث التوصيف الشرعي ليس بحرام. هذا الرجل غطي عورته آما المغلظة وغير المغلظة - 00:09:33
فهذا الرجل هذا اللبس ليس بحرام. ولو مشى به في الشارع لا يكون اثما. ولكنه خالف الذوق اللطيف والعرف الصحيح الذي لا ينبغي لمثله ان يأتي به. اذا جبل النفس - 00:10:02

جبل النفس على الاتيان بما ينبغي شرعا وذوقا وعرفا هذا الامر يحتاج الى اجتهاد. هذا هو الادب. ولذلك قالوا تأديب التهذيب. التأديب هو التهذيب. عندما ننظر الى بدايات الدعوة نجد - 00:10:21
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز تركيزا كبيرا وذلك طاعة لله عز وجل وامتثاله لامره كان يركز على ماذا؟ على الجانب السلوكي والقلبي والوجداني. عندما تقرأ ايات مكية تجد ان هذه الآيات تنزل على القلب لتغسله غسلا - 00:10:46
ايضا في باب الطاعات تجد ان الطاعات كانت آما متوجهة كانت متوجهة الى الاعتناء بالقلب والارتقاء بالنفس. فاسمع مثلا قول الله عز وجل في سورة مدثر وثيابك فطهر. وثيابك فطهر - 00:11:14

اهل العلم لهم اقوال كثيرة في مسألة وثيابك. منهم من قال وثيابك فطهر طهر ثيابك من التجasse لانه من شرط صحة الصلاة الا يتلبس الثوب بنجاسة القول الثاني وثيابك فطهر اي قصر ثوبك. فان تقصر الثوب اطهر للتوب. وانقي - 00:11:41
قال الثوب وارضى للرب القول الثالث ان المقصود بالثوب هنا القلب. وثيابك فطهر. وقدم المفعول الفعل العامل للدلالة على الاعتناء بالقلب شرع اراد ان يشرف القلب وان يلفت نظر المكلفين الى القلب فقدمه في الذكر - 00:12:09

قدموها في الذكر فقال وثيابك فطهر. والمقصود بالثوب هنا هو القلب. ومنه قول الشاعر قال فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القناة بمحرم. يبقى شككت طعن فهو بالرمح. طعنت ماذا؟ ثوبه ام قلبه؟ قلبه. اذا اطلق الثوب واراد القلب. فشككت - 00:12:39
بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم. اذا الادب التهذيب والاعتناء بالتهذيب من اكد الامور. ولذلك كان الخطاب في مكة متوجها الى القلب لتهذيبه والنفس لترويضها. بل ان الطاعات كانت تصب في هذا الباب. ففرضت - 00:13:09

قيام الليل ثم خف بعد ذلك ليكون سنة والادب جليل امره. وفي البخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه. عندما كان في تخلف لضعف راحلته فاقترب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله - 00:13:39
وسأله هل تزوجت؟ فقال يا رسول الله اني حديث عهد بعرس. اني حديث عهد بعرس لسه متزوج جديد. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ثيابا ام بكر؟ فقال ثيابا يا رسول الله - 00:14:12

قال ثيبيا يا رسول الله آآ فلما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اصيб عبدالله اي اصيبي وجابر بن عبد الله اصيبي عبدالله وترك لي اخوات له اخوات فتزوجت ثيبيا تعلمهن وتأديبهن - 00:14:34
تعلمهن وتأديبهن. الحديث في البخاري يعلمهن وتأديبهن العطف كما يقول علماء اللغة والاصول يقتضي المغایرة. اذا الادب غير التعليم.
الادب سب غير التعليم. فتعلمهن اي تعلمهن امور الحياة والدين اذا مهمن جدا ان من الواجبات الشرعية للمرأة المسلمة في البيت
التعليم والتأديب. الان - 00:15:00

اصبح دور النساء في البيوت انهن قلبن بيتهن الى مطاعم. معالف. فالمرأة طوال اليوم تبذل جهدها في اطعام الناس. اطعام اولادها
وزوجها. وتتنفسن. وما شاء الله الان هناك آآ موقع وهناك فضائيات متخصصة في انواع الاطعمة والحلوى والنساء - 00:15:38
على هذه الفضائيات لينتعلمن طرائق صنع الحلوي والمرطبات والمطعومات هذا ليس بحرام. ولكن لابد للمرأة المسلمة ان يكون لها دور
في البيت. ما هو دور المرأة المسلمة في البيت بنص الحديث والنبي عليه الصلاة والسلام اقره على ذلك. ايه الدور؟ التعليم والتأديب -
00:16:08

التعليم والتأديب. وبالتالي المرأة المسلمة في البيت تلاحظ حركات اولادها وبناتها اي سلوك معوج او شائن او منحرف تقوم الام
المسلمة بتوجيهه فورا وain الاب؟ الاب يسير في ارض الله. ويضرب في بلاد الله والتمس الغل - 00:16:38
تعش ذا يسار او تموت فتعذر. الرجل مش مكلف ان يكون في البيت كالمرأة. ولكن فهو يضرب في الارض يسعى في الارض.
وهذا هو الواجب عليه شرعا. فإذا ما كان في البيت كان له دور - 00:17:08
في مملكة يبدأ يتعهد الرعية ويسأل عن الرعية ويسمع ويناقش ويتفقد لكن ان يأتي رجل يسمع التقارير اليومية ثم يزور الاوامر ولا
علاقة له باولاده هذه تؤدي الى فوضى في - 00:17:28

البيوت ولعل البيوت الان تعيش على صفيح ساخن. لأن المسؤوليات تفلتت من الابوين فدور الام المسلمة حاجتين. الاول التعليم اثنين
التأديب. التعليم والتأديب ولذلك في صحيح مسلم عندما دخل القاسم ابن محمد وابن عمه على عائشة رضي الله تعالى عنه -
00:17:48

عنها فتكلم القاسم ابن محمد فاجاد الكلام. فلم يلهم. فقال وتكلم الاخر فلحن في كلام اخطأ اخطأ تكلم فاخطأ في كلامه قالت عائشة
اما هذا على القاسم محمد فأدبته امه. ادبته امه. واما الثاني - 00:18:18
لم تؤديه امه. سبحان الله! ادبته امه. عندما نقرأ في تراجم اهل العلم الكبار الذين اثاروا وتأثيرا عظيمها في التراث الاسلامي تجد ان كل
واحد من هؤلاء كانت وراءه امراة - 00:18:43

اما زوجة فاضلة واما ام فاضلة واما جدة حانية تجد ذلك الامر. قارن مثلا بين ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخ الاندلس وعالمهها
ومحدثها ابو محمد ابن حزم انظر الى ترجمة هذا وانظر الى ترجمة هذا تتبين لك المسائل. في قول الله سبحانه وتعالى هذا تأكيدا -
00:19:02

على ما سبق وبيانا ان السلف كانوا يفهمون هذه المسألة فهما جيدا ويطبقونها تطبيقا حسنا في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال مجاهد - 00:19:33

اووصوا انفسكم واهليكم بتقوى الله وادبوهم. اووصوا انفسكم واهليكم بتقوى الله وادبوهم. ما شاء الله! اذا الانسان يوصي نفسه ويلزم
نفسه ويوصي زوجته ويوصي اولاده بتقوى الله باختصار شديد حتى لا يدخل في تفرعات كثيرة - 00:20:00
لابد ان يكون الدين في البيت هو الحكم المعيار الذي توزن به الاقوال والاعمال هو الدين. اذا حدث اي نزاع او حدثت اي
مشكلة لابد ان تعرض على الدين. وان نعرف حكم - 00:20:29

الله تعالى في هذه المسألة. هذا وتقوى الله في البيت. اي مسألة انظر الى حكم الله تعالى في هذه المسألة. هل ترضى بغير حكم الله؟
افتراضنا مثلا ان ولدا من اولادك خالف - 00:20:51
فسشرع الله عز وجل مثلا في مسألة من المسائل ترك صلاة او سمع غناء او ما الى ذلك. يا ترى عندما تغضب هل تغضب لانه سمع الغناء

امامك؟ ام تغضب لانه عصى الله - 00:21:08

دي مسألة مهمة جدا لو ان ابنك شرب السيجارة قدامك. يا ترى هل تغضب لانه شرب الدخان امامك؟ ام تغضب لانه عصى الله هنا التربية التربية ان يكون ان يكون الحكم هو الدين - 00:21:29

اذا غضبت لنفسك سيراعي الولد اياك. يبقى وانت موجود مش هيشرب ولكن عندما تكون غير موجود يشرب لانه ينافق اباه ويرائي اباها اما اذا غضبت لله عز وجل فانت تعلمه التقوى. وتعلمك الخوف من الله. وتربى عنده - 00:21:53

وازع الخوف وتربى عنده عالما عظيما يثبته اثناء سيره في هذه الحياة هذا هو المطلوب. هذا هو المطلوب. يبقى من احب لله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. يبقى قول الايمان مجاهد وهو من هو - 00:22:20
الذى تلقى التفسير عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وعرض عليه التفسير اكثر من ثمانين مرة وكان يعلم كل اية هذا الرجل يقول في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا بيقول اوصوا انفسكم واهليكم بتقوى الله - 00:22:46

وادبوهم. هذا الاثر اخرجه البخاري معلقا. ووصله الفريابين. آ هناك بعض الاقوال الطيبة في مسألة الادب. قال عمر رضي الله تعالى عنه رحم الله امراً اصلاح من لسانه - 00:23:10

رحم الله امراً اصلاح من لسانه. اصلاح اي هذب من لسانه. اللسان هذا الله خطيرة جدا. سبب البلاء هذا اللسان. فمظهروا البلاء اللسان. ومظهرون الخير اللسان ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. اللسان يعبر عن القلب - 00:23:42

يعبر عن القلب. فالذى يهذب من لسانه في الحقيقة. انما يهذب ادبه وخلقه ويربط على قلبه وادبه قيل لسقراط هذا رجل فيلسوف. وكلامه هذا لا يأس ان يذكر. لأن فيه حكمة - 00:24:14

فالله تبارك وتعالى ذكر في القرآن قول الملكة المشركة في قولها ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزها اهلها اذلة. صدق الله تعالى كلامها وهي مشركة. فقال ربى وكذلك يفعلون. والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة عندما امسك بالشيطان - 00:24:43

عدة مرات حدث المشهورة وقال اذا اردت الا يصيبك شيطان سائر يومك وليلتك فلا تنم حتى اولى اية الكروسي الله لا الله الا هو الحي القيوم. فلما قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال صدقك وهو - 00:25:13

كذوب. فالنبي عليه الصلاة والسلام صوب جملة ابليس. وليس هناك اكذب من ابليس لاضر على الانسان من ابليس. وصوب ربنا عز وجل كلام هذه الملكة المشركة فالانسان المسلم اذا وجد خيرا ابتهاه. هذا الرجل بيقول الفرق بين من لا ادب - 00:25:33

له وبين من لا الفرق بين من له ادب وبين من لا ادب له كالفرق بين الحي والميت حي ميت. رجل مؤدب يبقى حي. رجل غير مؤدب يبقى ميت وتارة قال كالفرق بين الحيوان الناطق والحيوان الذي لا ينطق - 00:26:02

الحوين الناطق والانسان الذي لا ينطق الا هو اللي هو الاعجم كالجاموس والبقر والحمير. يبقى الانسان مؤدب هذا هو الانسان والانسان غير المؤدب هذا سمه حمارا سمه جاموسا بقرا الى غير ذلك. اذا الادب فضيلة - 00:26:30

عظيمة جدا وعن سعيد ابن العاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نحل وادي ولده افضل من ادب حسن ما نحل والد ولده افضل من ادب حسن. هذا الحديث اخرجه الامام - 00:26:53

احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد وآخرجه ايضا البيهقي وهذا الحديث في اسناده مقال وله طرق. والمقصود بالنحل هنا الاعطاء والتوريث يعني افضل حاجة الاب يورثها لوالاده ويعطيها لوالاده هي ايه يا اخوان؟ الادب - 00:27:26

الحسن يبقى ليس الشأن ان تورث لوالادك سيارات وعقارات واموال ولكن الشأن ان تورث لوالادك ادبا حسنا ادبا حسنا لان الادب الحسن الذي ستورثه لوالادك سيعود عليك بالنفع بعد وفاتك. ولذلك قال النبي عليه الصلاة - 00:27:54

والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث من جملة هذه الثالث من جملتها ولد من صالح يدعو له. الولد صالح هو ماذا؟ المؤدب. المؤدب مؤدب مع الله - 00:28:22

ومؤدب مع خلق الله. مؤدب مع الله ومؤدب مع خلق الله. هذا هو الولد صالح وعجبنا كل خير يفعله ذلك الولد المؤدب هو في جملة

حسنات من ادب وهو والده. ولذلك ما نحل والد وله افضل - 00:28:42

من ادب حسن. اذا افضل حاجة تورثها لاولادك ايه يا اخي؟ افضل حاجة تورثها اولادك ايه؟ الادب. الادب اذا لابد ان نتعلم الادب ولابد ان نحرض على الادب وان نتواضى بالادب لنعلم اولادنا - 00:29:07

لان فاقد الشيء لا يعطيه. واحد مش مؤدب. ازاي هيورث اولاده الادب؟ سبحان الله قال يحيى ابن سعيد ويحيى ابن سعيد وابو حيyan التيمي العابد الزاهد. وتوفي سنة مية خمسة واربعين هجرية. قال ان الادب انس ان شئت انسى - 00:29:27

يعني ربما تجد الدنيا باطباها واحوالها واهلها قد وحشت منهم وحشت منهم صرت غريبا بينهم. ما هو الشيء الذي تأنس اليه في هو الادب. فالادب انس ان شئت انسى وكنز ان طلبت كنزا - 00:30:00

الادب كنز ان طلبت كنزا. وجمال ان احببت جمالا ومثوبة مثوبة ثواب ان قصدت ثوبا. ثوبا اي مثوبة. الادب. الادب فيه انس وفيه الجمال وفيه المال وفيه التواب. يعني هذا الادب يحقق لك خير - 00:30:27

الدنيا والآخرة. الادب يحقق لك خير الدنيا والآخرة. سبحان الله! احيانا في امتحانات الطلاب في الجامعة مثلا تيجي الطالب تشعر انا طالب مؤدب تستحي ان تسأله. اسمك ايه كذا؟ خلاص اتفضل - 00:30:55

ويجيب اعلى درج من غير ما تسأله ولا سؤال. لماذا؟ بحسن سمعته وادبه. وهذا موجب. اذا الادب نافع لصاحبها في تحصيل الامور الدينية والدينوية. قال الحسن وهو البصري لم يركب العز - 00:31:15

من لم يركب الادب الذي يريد العزل يصل اليه الا اذا ركب الادب اذا عندنا مركوب العزل تستطيع ان تستوي عليه. وان تهنا به الا بالادب اذا اصحاب اليسار او السلطان او الغنى او ما الى ذلك لا يهنوون بدنياهم الا بالادب - 00:31:39

لا يهنوون بدنياهم الا بالادب. يعني حتى اهل الدنيا في حاجة الى الادب ودخل ابو العالية وابو العالية هو رفيع ابن مهران كان مولى اي كان عبدا اسودا وتوفي سنة تسعين وكان ثقة روى له الجماعة. دخل ابو العالية على ابن عباس - 00:32:10

فاقعده معه على السرير. سرير يقصد به زي الكرسي الواسع. لا يقصد بالسرير الذي ننام عليه ولكن يقصد بالسرير الكرسي الاريكة الواسعة يجلس عليها الرجل او الرجالان فدخل هذا الرجل ابو العالية وكان آسود اللون وكان عبدا دخل على عبد الله بن عباس - 00:32:39

فاجلسه معه على السرير. واقعد رجالا من قريش دونه. خلى اهل قريش يقعدوا من تحت وعادوا معه على الدكة فوق فرأى عبدالله فرأى عبدالله بن عباس نظرهم اليه كانه اذا ما هذا الشأن؟ العبد يقعده فوق - 00:33:09

ونحن اشرف قريش نجلس على الارض ورجله تكون قريبة من رؤوسنا. ما هذا؟ يعني باي شيء وصل ذلك العبد هذه الدرجات فقال عبدالله بن عباس ما لكم تنتظرون الي؟ نظر الشحيم الشحيم اي البخيل - 00:33:36

الي الغريم المفلس. دي اصعب حاجة في الدنيا اصعب حاجة في الدنيا. راجل بخيل جدا وعمل شركة مع واحد فلما عمل شركة مع واحد الشركة ديت خسرت والشريك ده فلس - 00:34:01

فاهمين المسألة؟ يبقى راجل بخيل جدا. قعد يحوش وادي تحويشة العمر لشريك الشريك ده اخد الفلوس وخسرت الفلوس. هيوصلوا ازاي؟ هيبيصوا له كده بوقار وآابتسمة واريحية ولا يكاد ان ينفجر من شدة الغيظ؟ اقول بخيل شحيح. يعني بيستخسر في نفسه شربة المایة. سبحان - 00:34:20

الله فقال عبدالله ابن عباس ما لكم تنتظرون الي نظر الشحيم الى الغريم المفلس هكذا الادب هكذا ما قالش هكذا العلم ولكن قال ايه؟ هكذا الادب يشرف الصغير على الكبير. يشرف الاشراف معناه العلو. ومنه الارض المشرفة اي العالية - 00:34:48

والوجنة المشرفة اي العالية وسمي الشرف شرقا لان الرجل يعلو به على الوضعاء فيبيقول عبدالله بن عباس هكذا الادب يشرف الصغير يشرف الصغير على الكبير. اذا الادب. يشرف الصغير على الكبير - 00:35:20

يشرفوا ان يقدموا ويرفع المملوك على المولى. المولى اي الحر والسيد والمملوك اي العبد يقدم العبد على السيد. ويقعده العبيد عن الاسرة. هذا هو الادب. هذا هو الادب ولذلك قالوا لكل شيء زينة. لكل شيء زينة. وزينة العقل الادب - 00:35:47

زينة العقل الادب الذي يحرم الادب اذا ينادي على عقله بالفساد الادب زينة العقل. وقيل من ترك الادب عقم عقله. من ترك الادب عقم

عقله اي لم ينتج ومنه سميت المرأة عقيم لانها لا تنجو. فالعقل ينتج وينجح ماذا ينجح - 00:36:21

تنتج ينتج الفهم وحسن التصور والادراك الى غير ذلك. فالادراك والتصوف والفهم والنظر والتحليل وهذه الاعمال كلها انما تفسد بماذا؟ بسوء الادب بسوء الادب. من ترك الادب عقم عقله سمع الواقدي والواقدي ومحمد بن عمر الواقدي آآ كان من الاخباريين -

00:36:53

كبار وكان حجة في السيرة ومروياتها. الا انه كان متهما في روايته للحاديـث. وهذا الرجل الحجة في التاريخ والاخبار كان يقول ولولـه لو اردنـا بكثرة علومـنا الله لنـنا الدنيا والآخرة - 00:37:29

العلوم الكثيرة التي طلبناها لو اردنـا فيها الله عـز وجل لنـنا الدنيا والآخرة لـان انـنا الدنيا والآخرة. قـيل الـادب غـرس. يعني زـرع اذاـ انسـان بـيـزرـع ولكـ انـ تـنـظـر ماـذا تـزرـع؟ ماـذا تـزرـع؟ اذاـ ادبـك زـرعـك - 00:37:56

ادـبـك زـرعـك. فـانـ اردـت انـ تـحسـن زـرعـك فـحسـن اـدبـك انـ اردـت انـ تـجـود زـرعـك فـجـود خـلـقـك. لـابـدـ انـ تكونـ مـؤـدـباـ خـلـوقـاـ. الـادـبـ وـقـيلـ سـوءـ الـادـبـ يـرضـي سـوءـ الـادـبـ يـرضـي. يـرضـي بـالـدـالـ اـيـهـلـكـ؟ سـوءـ الـادـبـ - 00:38:26

يـرضـي وـكمـ منـ اـدبـ جـمـيلـ اـنجـيـ صـاحـبـهـ وـكمـ منـ اـدبـ جـمـيلـ اـنجـيـ صـاحـبـهـ. ولوـ قـرـأـتـمـ فيـ تـارـيـخـ الطـفـاةـ وـالـجـابـرـةـ لـرأـيـتمـ انـ طـائـفةـ منـ الـخـلـقـ اـنـجـاهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ بـيـرـكـةـ الـادـبـ - 00:38:54

اقـرـأـواـ مـثـلاـ فيـ تـرـجمـةـ آـآـ الحـجـاجـ اـبـنـ يـوسـفـ الثـقـفـيـ هـذـاـ المـدـيرـ الـذـيـ اـهـلـكـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ الـحـرـثـ وـالـنـسـلـ تـجـدـ العـجـابـ العـجـابـ فيـ آـآـ تـرـجمـةـ تـجـدـ اـنـهـ كـانـ يـعـجـبـهـ الـادـبـ وـكـانـ يـصـفـحـ عـنـ الـمـؤـدـيـبـيـنـ - 00:39:19

اسـمعـ مـثـلاـ ذاتـ يـوـمـ وـهـيـ طـرـفةـ منـ الـطـرـفـ ذاتـ يـوـمـ خـرـجـ لـلـصـيدـ فـيـ الصـحـراءـ معـهـ جـيـشـهـ وـجـلـاؤـزـتـهـ الـمـهـمـ اـصـابـهـمـ عـطـشـ شـدـيدـ كـادـ انـ يـهـلـكـهـمـ. وـجـدـواـ خـيـمةـ وـفـيـهـ رـجـلـ اـعـرـابـيـ فـالـحـجـاجـ - 00:39:43

سـأـلـ منـ ذـلـكـ الـأـعـرـابـيـ انـ يـسـقـيـهـ. شـرـبـهـ وـالـأـعـرـابـيـ لـاـ يـعـرـفـهـ. قـالـ يـاـ اـخـاـ الـعـرـبـ مـنـ اـمـيرـكـ؟ قـالـ بـنـسـ الـامـيرـ هوـ ثـمـ بدـأـ يـتـكـلـمـ بـقـىـ اـنـهـ سـيـءـ الـطـوـيـةـ مـنـتـنـ الرـغـيـةـ وـقـعـدـ بـقـىـ يـتـكـلـمـ بـقـىـ - 00:40:08

بعـدـ انـ اـنـهـ كـلـامـهـ قـالـ لـهـ الحـجـاجـ اوـ تـعـرـفـ مـنـ اـنـاـ؟ قـالـ لـاـ اـعـرـفـ. قـالـ اـنـاـ الحـجـاجـ وـلـكـ انـ تـتـصـورـ هـذـهـ المـفـاجـأـةـ الـتـيـ هـيـ اـشـدـ عـلـيـهـ مـنـ الصـاعـقـةـ هـوـ يـعـلـمـ اـنـ رـأـسـهـ سـتـطـيـرـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـيـ لـحـظـاتـ - 00:40:34

ماـذاـ قـالـ الرـجـلـ؟ ماـقـالـوـشـ مـثـلاـ وـلـاـ هـامـنـيـ حـاجـةـ. يعنيـ اـيـهـ الحـجـاجـ يعنيـ؟ ماـ هيـ مـوـتـةـ مـوـتـةـ. وـلـاـ اـنـتـ تـطـلـعـ حـاجـةـ بـرـضـكـ يـقـولـ دـهـ قولـ الـحـقـ عـنـ سـلـطـانـ جـائـرـ؟ لـأـ. ماـذاـ قـالـ هـذـاـ رـجـلـ بـسـيـطـ؟ قـالـ يـاـ سـيـديـ اـتـعـرـفـ مـنـ اـنـاـ؟ قـالـ مـنـ اـنـتـ؟ قـالـ اـنـاـ - 00:40:56

مـجـنـونـ بـنـيـ عـجـلـانـ اـجـنـ تـارـةـ وـافـيـقـ تـارـ. فـاتـيـتـنـيـ سـيـديـ فـيـ نـوـبـةـ جـنـوـنـيـ. يعنيـ الـكـلامـ الـلـيـ تـقـولـ لـكـ دـهـ كـنـتـ اـنـاـ اـيـهـ مـجـنـونـ فـسـرـ بـهـ الحـجـاجـ وـالـقـيـ الـيـ بـبـدـراـ. بـدـرـةـ يـعـنـيـ كـيـسـ مـلـيـانـ دـنـاـيـرـ. ماـ شـاءـ اللـهـ لـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ - 00:41:16

اتـجـوزـ مـثـلاـ الـفـ وـاحـدـ زـيـ حـالـاتـ كـدـهـ. وـاـخـدـ بـالـكـ اـزـايـ؟ ماـ شـاءـ اللـهـ هـذـاـ الـادـبـ. لـانـ مـنـ الـادـبـ حـسـنـ التـخلـصـ. مـنـ مـنـ الـادـبـ حـسـنـ

الـتـخلـصـ. اـزـايـ تـطـلـعـ مـنـ الـمـشاـكـلـ بـطـرـيـقـةـ حـسـنـةـ؟ لـمـ اـتـتـ اـمـرـأـةـ الـلـيـ حـجـاجـ - 00:41:36

الـمـرـأـةـ دـيـتـ اـسـرـ اـسـوـهـاـ وـزـوـجـهـاـ وـوـلـدـاهـاـ اـرـبـعـةـ مـأـسـوـرـينـ. الـزـوـجـ وـالـاخـ وـالـوـلـدـيـنـ. ذـهـبـتـ تـحـجـجـ قـالـتـ لـهـ اـصـلـحـهـ اللـهـ الـامـيرـ ماـذاـ تـرـبـيـدـيـنـ يـاـ اـمـةـ اللـهـ؟ اـسـرـاـكـ فـكـهـمـ فـكـ اللـهـ اـسـرـكـ وـقـعـدـتـ تـدـعـيـ لـهـ. قـالـ وـالـلـهـ لـاـ قـتـلـنـهـ - 00:41:55

قـعـدـتـ تـبـكـيـ وـتـوـلـوـلـ لـهـ. فـقـالـ لـهـ طـبـ اـخـتـارـيـ وـاحـدـ لـاـ طـلـقـهـ لـكـ. وـاـخـدـ بـسـ مـنـ الـأـرـبـعـةـ. هـسـيـبـهـ لـكـ اـنـتـظـرـ تـلـقـ مـيـنـ؟ زـوـجـهـاـ وـلـكـنـهاـ اـخـتـارـتـ اـخـتـارـتـ اـخـاـهـاـ تـعـجـبـ الـحـجـاجـ لـمـاـ اـخـتـارـتـ ذـلـكـ الرـجـلـ؟ قـالـتـ لـهـ غـيـرـ مـعـوـضـ. اـجـيـبـ اـخـ اـخـ تـانـيـ مـنـيـنـ - 00:42:26

فالـزـوـجـ مـعـوـضـ وـالـوـلـادـ كـذـلـكـ. لـوـ الـزـوـجـ مـاتـ الـمـرـضـ مـمـكـنـ يـتـزـوـجـ زـوـجـ اـخـ وـالـوـلـادـ لـوـ مـاتـ مـمـكـنـ تـنـجـبـ اوـلـادـ اـخـرـينـ. لـكـ اـخـ لـوـ مـاتـ تـجـيـبـ اـخـ مـنـيـنـ؟ فـسـرـ مـنـ حـسـنـ كـلـامـهـ وـاطـلـقـهـ - 00:42:54

همـ جـمـيعـاـ لـهـاـ. دـهـ اـدـبـ. اـذـاـ اـدـبـ جـوـدـةـ الـلـفـظـ الـادـبـ انـ تـتـكـلـمـ بـالـكـلامـ الرـائـقـ انـ تـتـكـلـمـ بـمـاـ يـنـبـغـيـ. هـنـاكـ اـنـاسـ عـافـاـكـمـ اللـهـ الـفـاظـهـمـ

كالمجانيق. يعني كل كلمة كأنها صخر قد المسجد دي. تقوم مخبوطة في دماغك فلاك نصين. وهناك اناس كان حديثهم اطایب الكلام
اذا لابد - 00:43:12

لطالب العلم ان يتعلم اللادب. وقبل ان يلتج بحر العلم لابد ان يننظف قلبه ولسانه باللادب ولذلك من جملة الاشياء التي ينبغي ان يتدرّب
عليها طالب العلم العمل الممارسة - 00:43:43

كل باب في اللادب يقرأه يطبقه. الصدق العفو غض الطرف التغافل التغافل ده مهم جدا التغافل الصفح كظم الغيظ التواضع الامانة
كثرة الصمت النصح مخالطة الناس مخالطة حسنة والصبر على اذاهم. هذا كله من جملة المنجيات والاداب الفاضلة. فكل باب يعلمه
لابد - 00:44:11

ان يطبقه. لا بد ان يطبقه. بعض الاخوة يظنون ان طلب العلم حشر المعلومات في الذهن لا من قال ذلك نشر المعلومات في الذهن
يطبقه كل انسان كل انسان يستطيع ان يملأ ذهنه بالعلم. لأن العقل هذا مثله مثل البالون. كل ما تتفح يكبر - 00:44:55
يكبر يكبر ولكنه لا ينفجر ليس له نهاية. نهايةه الموت. اثنان لا يشبعان. طالب مال او طالب دنيا وطالب علم طالب دنيا وطالب علم.
اثنان لا يشبعان يستمoran في الطلب الى الموت - 00:45:23

طالب الدنيا ده يفضل وراها الى ان يموت قيل ان يموت يجي له غيبوبة يفوق من الغيبوبة ويسأل انت عملتوا ايه في الصفة
الفلانية يا ولاد؟ طب والعربية راحت ولا ما جتش؟ طب انت عملتم ايه في الشركة العلانية؟ والراجل في - 00:45:49
العنابة المركزية يدوبك لستة فايق كده بيأسأل على الدنيا. شف ما بيهداش الا عندما يموت الا عندما يموت كما قال النبي عليه الصلة
والسلام لو كان لابن ادم لو كان لابن ادم واديما من ذهب - 00:46:09

لابتغى اليه ثانية. ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوّب الله على من تاب. الضبط زي انسان قدامه قاصع الطعام. طالب الدنيا دي زي
بالضبط. بياخد اللقمة ويرميها ورا ضهره - 00:46:28

بيشعوا ولا ما يشعوا بيشبه انت بتاكل هوا بقول قصص الطعام وبياكل اللقمة يرميها ورا ضهره يبقى يشع امته ده؟ لا يشع. وكذلك
طالب الدنيا. وطالب العلم لا يشع ابدا - 00:46:47

روي عن بعضهم انه كان في غيبة الموت وكان يحدث بالاخبار سبحان الله! يعني كان بيحدد بالاخبار وهو يدوبك هيوموت. لأن العلم
تغلغل وتسريل فيه لا يمكن ان اترك ولذلك لابد لطالب العلم ان يمارس كل باب يعلمه يطبقه. ويعمل به - 00:47:09
ولا يجعل حظ العلم اكبر من حظ العمل. وهذا هو الاشكال الكبير الذي نقع فيه معاشر طلبة العلم ان دائرة العلم واسعة جدا. ودائرة
العمل صغيرة جدا. نتكلم كثير جدا ونعم - 00:47:39

قليل جدا الصحيح ان تكون هناك موائمة ومناسبة بين العلم والعمل. بين العلم والعمل ولذلك قال الثوري سفيان الثوري وكان من
العلماء الزهاد العلم يهتف بالعمل فان اجا به والا ارتحل. العلم يهتف بالعمل. فان اجا به والا ارتحل. اذا الذي يثبت العلم وينضجه -
00:47:59

ويئميه ويجعله كبيرا مباركا وماذا؟ هو العمل. العمل. وكان يقال علم بلا عمل كشجر بلا ثمر. عندنا نخلة بس
النخلة دي من ايام الاتراك بقى لها ربعمية سنة ما بتطرحش - 00:48:31

والورق بتاعها ما بينفعش. والخشب بتاعها زي الحجر. ما بنستفيدش منه. يبقى لازمتها ايه النخلة دي رفيعة ليس ضل بها. وورقها لا
يتنفع به وخشبها ولوحاؤها لا يتنفع به وهي لا تتمر. يبقى ما فائدتها؟ اسمها نخلة - 00:48:57

لا تكن يا طالب العلم كهذه النقلة المصوحة. المصححة اليابسة غير النافعة ولكن كن كالنخلة المثمرة التي ينفع بكل شيء فيها. فان
طيب شجر العظام النخل كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا كان يقال العلم - 00:49:24
قائد والعمل سائق. العلم قائد. العلم بيقودك ولكن العلم الذي تأدب صاحبه. العلم الذي تأدب صاحبه فاذا تأدب صاحب
العلم انتفع بعلمه. وعندما ينفع بعلمه فانه ينفع الناس ايضا - 00:49:52

بعلمه اذا دي متواتية كل خطوة تنتهي الى اختها. فالمؤدب يطلب العلم ينفع به. وعندما ينفع به ينفع الناس به. ولذلك

00:50:20 قيل ايها افضل العالم ام الحاكم -

مین الافضل ؟ العالم ولا رئيس الجمهورية ؟ الناس الان بتجري بايديها وسنانها عشان انتخابات وبتجهز لها من الان. مین الافضل ؟
العالم ولا رئيس الجمهورية ان اهل العقل بيقولوا بان العالم افضل من رئيس الجمهورية. افضل من اي واحد. سلطان او ملك -

00:50:50

لماذا ؟ قالوا لان الحاكم على الناس والعالم حاكم على الحاكم والناس اذا سلطان العالم اكبر من سلطان الحاكم. وجه اخر ان
00:51:17 سلطان الحاكم على الابدان وسلطان العالم على الوجдан -

العالم يخاطب القلوب. اذا سلطانه على القلب لكن السلطان الحاكم سلطانه على ماذا ؟ على البدن. ممكن يسجن يضرب يأذى يعدم ؟
ده كله بدن. لكن اين قلب اين القلب في مطاف اخر -

ولذلك كان شيخ الاسلام ابن تيمية وهو في سجنه قوالا بالحق صادعا به لا يخاف في الله لومة لائم. قال ماذا يصنع بي اعدائي ؟
00:52:03 هي عملوا في هي ايه ؟ انا جنتي وبستانني في صدرني. الجنة والبستان يقصد به العلم الشريف في صدره -

في صدره ويقصد بصدره هنا القلب. وسمى القلب صدرا لان مكانه القلب ان سجنوني فسجني خلوة. وان طردوني ففترضي سياحة.
وان قتلوني فقتلي شهادة يبقى اذا الجنة والبستان بتوعه فين ؟ في بدنه ولا في قلبه ؟ في قلبه. وكذلك طالب العلم. فالناس كلهم في
00:52:28 -

شن وهو في شأن اخر فهو مع الناس ينفعهم ويوجههم ويربيهم بصغر العلم قبل كباره ويجمعهم على مجتمع الدين لا المسائل
00:53:00 المشكلة ولا المسائل المختلفة وانما يجمعهم على مجتمع الدين -

كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية على الكتاب والسنة والجمل النافعة كلمة الجمل النافعة دي عند شيخ الاسلام اي الجمل التي اتفق
عليها اهل العلم وهي نافعة لعموم المسلمين اذا تحصل من ذلك المجلس معرفة العلم. ما هو العلم ؟ ولماذا ماهية العلم -

00:53:26

والشيء النافع المؤثر في العلم وهو الادب. فعرفنا ما هو الادب وكيف يسعى اليه وفضل الادب واثر الادب وبعض الاقوال الواردة في آآآ
00:53:54 منقبة الادب هذا كله لنحث اخواننا على التخلق بهذه الاداب الفاضلة. ولذلك -

انصح اخواني ان يهتموا بقراءة الكتب التي فيها ذكر الاداب. ولتكن مثلا كتاب الرقاقي في صحيح البخاري. ممكن ان تحفظوا هذا
الكتاب وان تقرأوه وان تفهموا ما فيه هناك بعض الكتب التي افردت شيئا طيبا في الادب والاخلاق. ول يكن ذلك ربع المنجيات -

00:54:21

المهلكات بالختصر منهج القاصدين. مثلا فهو كتاب لا بأس به ونافع. ولكن لابد لك قبل ان تلتج بحر العفة قبل ان تلتج بحر العلم ان
00:54:51 تكون عالما. وان تكون طالبا عالما بماذا -

وطالبا لماذا ؟ للادب. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى محسن الاخلاق ومجتمع الاداب. فإنه لا يوفق اليها ولا يهدى اليها الا هو سبحانه
00:55:11